

رسم الموسيقى

من تأليف الاستاذ

صالح المهدي

مطبعة « نشرات حسان مزالي »

٤١ نهج الصادقية

تونس

كلمة الناشر

عرفنا الاستاذ صالح المهدي من عهد التلمذة كما عرفه الشعب
مفخرة الحضرء ونابعة الموسيقى العربية التي خلص لها وخدمها اجل
خدمة فتقدمنا اليه بالحث على تأليف كتاب دراسي في الموسيقى التونسية
ينفع الناس ويسجل مفاخر الفن الجميل .

ولما اراد الله ان تتبع مهنة النشر ازددنا حرصا على الاستاذ في انجاز
الكتاب للرابطة التي تكونت لنا بالموضوع ، وفعلا اجاب الطلب وانكب
على التأليف برصانة وثقة حتى قدم لنا كتابه الذي جمع بين قواعد
الرسم الموسيقى واصول النغمات والازان الشرقية بصفة عامة والتونسية
بصفة خاصة وحوى ايضا مقدمة في فن توافق الاصوات (الهارموني)
مع مجموعة من التمارين ونماذج من القطع الحديثة والعتيقة متعرضا
لحياة كل مؤلف من مؤلفينا باختصار تميمًا للفائدة .

وها نحن نضع بين ايدي الشباب المتعلق بالفن الجميل الساعي في
التعرف الى كنوز امته الحلقة الاولى من هذا الكتاب القيم وهي تحوي
المبادئ والاصول الاولية لعلم الرسم الموسيقى وترشد بأسلوب حكيم
طالب هذا الفن بايسر الطرق لبغيته والله يحقق الامال .

ما من امة رسخ ضلعها في الموسيقى وتغلغت فيها الروح الفنية وسما ذوقها الا وفكرت في وسيلة لضبط انغامها وسبيل لتسجيل اصواتها ووضع علامات لضروبها وتمييز انواعها ومناحيها حتى اذا جاء الخلف وتصفح المدون تصور الصوت من كل مناحيه سواء من حيث الحدة واللين او من حيث الارتفاع والانخفاض او من حيث تمدد النفس به او قصره وبذلك يدرك مدى سمو الذوق الموسيقى الذي بلغه السلف ويشعر هو الآخر من حيث انتهى الاول مستفيدا من ثمرة مجهود السابقين ، وبهذا لا تتعطل خطا سنة الشىء والارتقاء ولا تتعثر المدنية البشرية في سبيل الرقى .

ولما تبجرت العرب في المدنية وارتقت موسيقاها الى المستوى العالى اخذت من حروف هجائها ما دلت به على اصواتها الموسيقية ، كما اصطلحت على مسميات للاستعانة على تصور الانغام والضروب وقلدهم في ذلك بعض الامم الغربية بعد قرون فدلوا على الاصوات التي يتكون منها الديوان بالاحرف الآتية A B C D E F G وفي القرن الحادى عشر للميلاد جاء القس الطليانى (قويدو داريتزو) فوضع علم ترقيم الاصوات (أو رسم الموسيقى) وذاع اصطلاحه حتى صار عالميا بين الامم الضاربة بسهم في الحضارة البشرية وطار من المتحتم على من رام تسجيل الانغام وكتابة اصواتها سواء كانت طبيعية كأصوات الحيوانات والرياح والامواج او وضعية كالتي تؤدى بالآلات الموسيقى المعروفة ، ان يعرف القواعد التي قررت لهذا العلم (علم الترقيم الموسيقى) .

وهذه القواعد تنحصر في سبعة ابواب وهي (١) السلم (٢) الترقيم (٣) السكوت (٤) الميزان (٥) المفاتيح (٦) النغمات (٧) اصطلاحات عامة .

الدرس الاول

الباب الاول

السلم الموسيقى

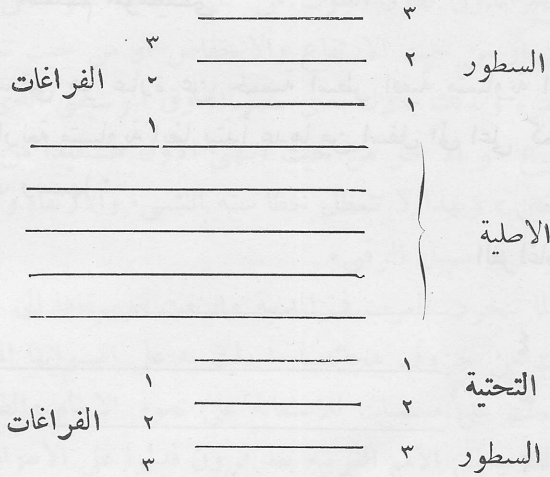
السلم الموسيقى هو عبارة عن خمسة اسطر افقية متساوية الابعاد بينها فراغات اربعة متساوية ايضا يبدأ عدها من اسفل الى اعلى كما تعد الاسطر واليك رسمها :

الفراغات	السطورة
٤	٥
٣	٤
٢	٣
١	٢
	١

وهذه الاسطر والفراغات تعرف في المصطلح بالسطور والفراغات الاصلية للسلم.

الاسطر الاضافية - اذا زاد ارتفاع الصوت بالنغم او انخفض عن العادى يلزم للدلالة على ذلك الزيادة في السلم برسم اسطر اضافية تعرف في الارتفاع بالاسطر الفوقية وفي الانخفاض بالاسطر التحتية. والاسطر الاضافية لا تزيد في الغالب عن ثلاثة فوقية وثلاثة تحتية. ويعتبر السطر الاول من الفوقية الاسفل وقبله فراغه ويليه فراغ السطر الثاني ثم السطر الثاني بعده يتلوه فراغ الثالث فالسطر الثالث وهو الاعلى.

ويعتبر السطر الاول من التحتية السطر الاعلى من الثلاثة وقبله فراغه فالسطر الثانى وقبله فراغه فالسطر الثالث وهو الادنى وفراغه قبله ، واليك المثال :



تتيهيه - لا ترسم الاسطر الاضافية الا عند الحاجة الداعية اليها .

خلاصة الدرس (١)

السلم الموسيقى عبارة عن خمسة اسطر افقية متساوية الابعادة بينها فراغات ، وتعد هذه الاسطر والفراغات من اسفل الى اعلى .
 وللسلم الموسيقى اسطر وفراغات اضافية فوقه او تحته ، فالاولى تسمى فوقية وتعد مثل الاصلية من اسفل الى اعلى ، والثانية تسمى تحتية وتعد بخلاف الاصلية من اعلى الى اسفل .

(١) يحسن بالطلاب حفظ الخلاصات لترتسم القواعد في ذهنه








الدرس الثاني

الباب الثاني

المبحث الاول - الترقيم الموسيقي

الترقيم الموسيقي المعروف في المصطلح العام بالنوطة علامات اصطلاحية (احرف) تدل بحسب اشكالها على الحصاص الزمانية التي تستغرق في امتداد الصوت بالنغم حيث خصص لكل علامة زمن خاص لتأديتها. وتدل تلك العلامات بحسب وضعها في السلم الموسيقي على نسبة ارتفاع الصوت بالنغم او انخفاضه به.







المبحث الاول - احرف هجاء الموسيقى او اشكال الترقيم سبعة

1 La ronde		وهي - ١ - المستديرة
2 La blanche		٢ البيضاء
3 La noire		٣ السوداء
4 La croche		٤ المشالة
5 La double croche		٥ ذات الشيلتين
6 La triple croche		٦ ذات الثلاث
7 La quadruple croche		٧ ذات الاربع







مدلول احرف الترقيم - بما ان الترقيم الموسيقي يدل على ارتفاع الصوت او انخفاضه بحسب وضع الاحرف في السلم ، وعلى مقدار امتداد الصوت بالنغم بحسب كل حرف من الاحرف لزم بيان وحدة المقاس الزمني لكل حرف.

وحدة المقاس الزمني - هناك آلة تسمى (الميترونوم) يستعان بها على ضبط هذه الوحدة وتسهيلا على الطالب اصطلاح علماء الموسيقى على

ان الحصة الزمانية التي يستغرقها الانسان في رفع يده من اسفل الى اعلى او انزالها من اعلى الى اسفل تسمى وقتا وتعتبر وحدة للمقاس الزمني بقطع النظر عن سرعة حركة اليد او بطئها.

مدة احرف الترقيم - للمستديرة (٥) اربع وحدات (اوقات) والبيضاء  وقتان اي نصف قيمة المستديرة وللسوداء  وقت واحد اي نصف قيمة البيضاء وللمشالة  نصف الوقت اي نصف قيمة السوداء ولذات الشيلتين  ربع الوقت اي نصف قيمة المشالة ولذات الثلاث  ثمن الوقت اي نصف قيمة ذات الشيلتين ولذات الاربع  نصف ثمن الوقت اي نصف قيمة ذات الثلاث

خلاصة الدرس

الوقت عند الموسيقيين هو الحصة التي يستغرقها الانسان لرفع يده من اسفل الى اعلى او انزالها من اعلى الى اسفل .
وينوب المستديرة (٥) من اشكال الترقيم اربع وحدات زمنية ، والبيضاء  اثنتان ، والسوداء  واحدة ، والمشالة  نصف واحدة ، وذات الشيلتين  ربع واحدة ، وذات الثلاث شيلات  ثمن واحدة ، وذات الاربع  نصف ثمن واحدة ، بمعنى ان كل حرف ينوبه نصف حصة الذي قبله .

تمرين

- ١ - ارسم البيضاء ، والمشالة ، والمستديرة وعين كم تستغرق كل واحدة منها من الوحدات الزمانية .
- ٢ - كم في المستديرة من مشالة ، وكم في البيضاء من ذات الثلاث ؟

الدرس الثالث

المبحث الثاني

الزيادة في حصة الترقيم

إذا اردنا الزيادة في حصة كل حرف من احرف الترقيم وضعنا عن يمينه نقطة او نقطتين للدلالة على تلك الزيادة ، فالنقطة توضع امام الحرف لتزيده نصف حصته الزمانية ، والنقطتان توضعان امام الحرف لتزيد اولاهما نصف حصته ، والثانية ربع حصته الاصلية واليك المثال :

للمستديرة اربعة اوقات واذا اضفنا لها نقطة واحدة

صار نصيبها ستة اوقات واذا اضفنا لها نقطتين

صار لها سبعة اوقات اي الحصة الاصلية مع نصفها وربعها

للبيضاء وقتان فاذا اضفنا لها نقطة واحدة

صار نصيبها ثلاثة اوقات واذا اضفنا لها نقطتين

صار لها ثلاثة اوقات ونصف الوقت

للسوداء وقت واحد فاذا اضفنا لها نقطة واحدة

صار نصيبها وقتا ونصف وقت واذا اضفنا لها نقطتين

صار لها وقت وثلاثة ارباع الوقت











وهكذا في المسألة وكسورها النقطة الاولى تزيده نصف حصة الحرف



من الوقت والنقطة الثانية تزيده ربع حصته من الوقت

المبحث الثالث

اختصار كتابة الترقيم

اذا تكررت المشالة او كسورها متوالية تجنح الى الاختصار في رسمها بتعويض الشيلات بجرة واحدة او متعددة تجمع بينها - وهالك المثال :










رسم هكذا	عوض كتابة
	
	
	
	
	

تنبيه - (١) يقع الجمع بين الترقيم بجرة واحدة او اكثر بكيفية يكون كل مجموع منها يساوي وقتا واحدا وذلك تسهيلا على القارى .
(٢) لتحسين كتابة الترقيم يجمل وضع جرة حروفه اذا كانت من ذوى الجرات (وهى ما سوى المستديرة) عمودية فوق مبدأ الحرف اذا كان موقعه بنصف السلم الاسفل هكذا  وعمودية تحت مبدأ الحرف اذا كان موقعه نصف السلم الاعلى هكذا  ولا فرق بينهما ولا داعى لهذا الا مراعاة جمال الترقيم .

خلاصة الدرس

- اذا وضعنا امام الترقيم نقطة واحدة يزداد في قيمته الاصلية نصفها
- واذا وضعنا امامه نقطتين تزيده الاولى نصف قيمته كما تقدم وتزيده الثانية ربعها.
- اذا توالى عدة شالات او كسورها عوضت لها الشيلات بجزرات.

تمارين

- ١ - كم تساوى المستديرة (٥) من بيضاء  وسوداء  ومشالة 
- ٢ - كم تساوى المستديرة الموضوع امامها نقطة (٥٠) مما ذكر اعلاه  وذات الثلاث  وذات الاربع 
- ٣ - كم تساوى المستديرة الموضوع امامها نقطتين (٥٠٠) مما ذكر اعلاه 
- ٤ - كم تساوى البيضاء الموضوع امامها نقطتين  .. مما ذكر اعلاه 

الدرس الرابع

المبحث الرابع

التقسيم الثلاثي

تبين لنا مما سلف انه يمكن تجزئة الترقيم الى نصفين متساويين او الى اربعة او ثمانية (مثال) يمكن تقسيم المستديرة الى نصفين اي بيضا وتين والى اربعة اجزاء اي اربع سودوات والى ثمانية اجزاء اي ثمان مشالات الخ...♦♦♦

واذا اردنا تقسيم شكل من اشكال الترقيم الى ثلاثة اجزاء نأخذ الحرف الذي يماثل نصفه ونكرره ثلاث مرات ونضع فوق او تحت جميعها رقم ثلاثة 3 وبذلك يتحتم علينا قراءة الثلاثة احرف في حصة اثنين منها فقط♦

مثال : اذا اردنا تقسيم البيضاء الى ثلاثة اجزاء متساوية نأخذ الحرف الذي يماثل نصف البيضاء وهو السوداء ونكرره ثلاث مرات ثم نضع فوقها او تحتها رقم 3 وبذلك تصير الثلاثة تقرأ في قيمة بيضاء اي في وقتين عوض ثلاثة♦

ولقد جنح لهذه الطريقة تسهيلا على طالب هذا العلم حتى لا تتكاثر عليه الاشكال♦

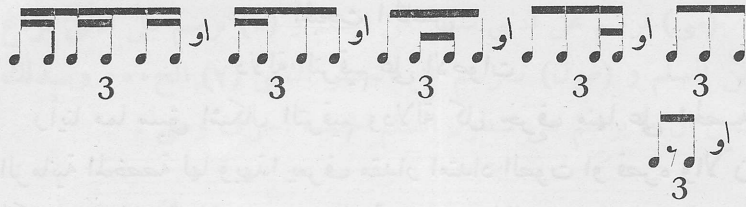
امثلة لذلك

المستديرة ٥ تساوي بيضا وتين او ثلاث بيضاوات مثله

البيضاء تساوي سودا وتين او ثلاث سودوات مثله

السوداء تساوي مشالتين او ثلاث مشالات مثله

تتبعه - يمكن تجزئة احد الاحرف المثلثة في حد ذاته الى نصفين
كما يمكن تعويضه بسكوت بحيث يكون كما يلي :



ويمكن ايضا تكرار المثلث ويسمى حينئذ تقسيما مسدسا نوضحه
ان شاء الله في الكتاب المطول .

خلاصة الدرس

التقسيم المثلث هو ان نجزئى احد اشكال الترقيم الى ثلاثة احرف
متساوية .

ويكون بتكرار الحرف المماثل لنصف المراد تقسيمه ثلاث مرات
وكتابة رقم 3 فوقه او تحته .

تمارين

كيف تقسم البيضاء | على ثلاثة اجزاء متساوية
كيف تقسم السوداء | على ثلاثة اجزاء متساوية

الدرس الخامس

المبحث الخامس

دلالة الترقيم على الاصوات

رأينا مما سبق اشكال الترقيم ودلالة كل حرف منها على الحصة الزمانية المخصصة لها وبهذا يعرف مقدار امتداد الصوت او قصره والآن نتكلم على الناحية الاخرى من الترقيم وهى دلالاته على ارتفاع الصوت بالنغم او انخفاضه به.

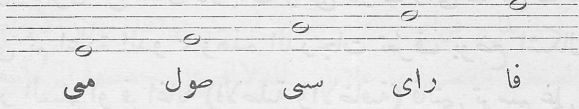
ليمكن لنا ان نعرف المقام الصوتى للحرف الذى نجده مسطورا امامنا وهل يؤدى بارتفاع الصوت او بانخفاضه نبحت عن كيفية وضعه فى السلم الموسيقى او فى اسطره او فراغاته الاضافية لان كل سطر وكل فراغ منها يدل على درجة للصوت ويعطى الرقم اسما خاصا بحسب السطر او الفراغ المرسوم فيه.

الدرجات السبع : كما اصطلح على جعل الكيلو وحده للموازين واللترو وحده للميكاييل والمتر وحده للمقاييس اصطلح الموسيقيون على جعل الديوان (octave) وحدة للصوت وهو يتكون من ثمانية اجزاء تعرف بالدرجات وهى (١) دو do (٢) راي ré (٣) مى mi (٤) فا fa (٥) صول sol (٦) لا la (٧) سى si (٨) واعادة دو do مرة ثانية ، وتبتدى هذه الدرجات من الاسفل وهو المعبر عنه عند الموسيقيين (بالقرار) الى الاعلى وهو عندهم (الجواب) واذا استغرقت الاصوات كل الديوان وتجاوزت اقصاه مستمرا فى الارتفاع يكون لها ديوان ثان موال للاول وهكذا ثالث ان دعت الحال ، ومثل ذلك اذا تجاوزت ادناه فى الانخفاض يكون لها ديوان آخر.

(١) فى الاصل وضع علم رسم الموسيقى كانت الدرجة الاولى تسمى اوت ut فنقلت الى دو da لان هذه اسهل فى القراءة.

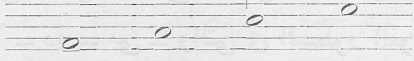
درجات السلم واسماؤها

(مي) ترسم على ادنى سطر من السلم و (فا) ترسم على ادنى فراغ من السلم و (صول) ترسم على السطر الثاني (٢) الخ... وبذلك يتبين ان ما يرسم على سطور السلم خمسة احرف وهي :



فا راي سى صول مي

والتي تكتب بين سطور السلم اربعة هي :



مي دو لا فا

والتي تكتب على سطور السلم الاضافية الفوقية والتحتية هي :

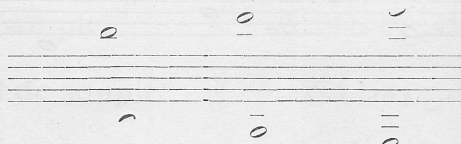
مي دو لا



مي لا دو

والتي تكتب في فراغات السلم الاضافية الفوقية والتحتية هي :

راي سي صول



صول سي راي

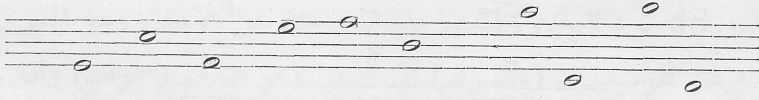
(٢) تنطبق هذه الاسماء مع مفتاح الصول وتغير اذا بدل المفتاح كما سنبينه في الابان •

خلاصة الدرس

ينقسم الصوت الى وحدات متساوية يسمى كل جزء منها ديوانا ،
والديوان يتكون من ثمان درجات وهي دو - راي - مي - فا - صول
لا - سي ثم اعادة !دو ، وهذه الدرجات تعرف بوضع اشكال الترقيم
في سطور السلم او فراغاته (الاصلية والاضافية) فالتى ترسم على السطور
الاصلية هي : مي - صول - سي - راي - فا - والتي في الفراغات
الاصلية : فا - لا - دو - مي - والتي في السطور الفوقية : لا - دو -
مي - والتي في السطور التحتية : دو - لا - فا - والتي في الفراغات
التي : راي - سي - صول - والتي في الفراغات الفوقية : صول -
سي - راي .

تمارين

ارسم اسماء الترقيم الآتية تحتها .



الدرس السادس

الباب الثالث


كما يتكون الكلام من جمل مفيدة تتكون الانغام من اصوات ذات تأثير ، وكما يلزم فواصل بين الجمل لزمت فواصل بين الانغام نسميها سكوتا ولضبطها وضعت لها علامات للدلالة على حصصها الزمانية .

فعلامات الانغام تدل على شيئين : درجة الصوت من حيث الارتفاع به او الانخفاض ، والحصة الزمانية التي يستغرقها هذا الصوت ، واما علامات السكوت فانها لا تدل بالطبع الا على شيء واحد هو حصة زمن السكوت فقط اذ لا ارتفاع له ولا انخفاض .

المبحث الاول - علامات السكوت (١)

للسكوت علامات هي : (١) الراحة وهي عبارة عن سطر يرسم ملاصقا لاسفل السطر الرابع من السلم -


(٢) نصف الراحة - وهو نفس ذلك السطر مرسوم ملاصقا لا على السطر الثالث من السلم وبهذا تتميز عن علامة الراحة ،

ولا تكون في غير ذلك الموقع 

(٣) النفس وهذا شكله 

(٤) نصف النفس وهذا شكله 

(٥) ربع النفس وهذا شكله 

(٦) ثمن النفس وهذا شكله 

(٧) نصف ثمن النفس 

(١) للراحة ونصف الراحة موقع خاص في السلم تلزم مراعاته والا فسد مدلولها .

اوقات السكوت

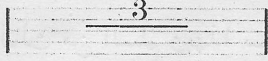
للراحة اربعة اوقات و لنصف الراحة وقتان و للنفس وقت واحد
و لنصف النفس نصف الوقت و لربعه ربع الوقت و لثمنه ثمن الوقت
و لنصف ثمنه نصف ثمن الوقت و بعبارة اخرى لكل شكل من اشكال
الترقيم سكوت يقابله •

الزيادة في حصة السكوت

تقع الزيادة في حصة السكوت بالحاق نقطة او نقطتين على علاماته ،
فاذا الحقت نقطة شكلا من اشكال السكوت فيكون عملها مثل العمل
الذى سبق لنا بالنسبة لاشكال الترقيم ، اى تزيد النقطة الاولى نصف
قيمة السكوت المنكوت و تزيد النقطة الثانية نصف قيمة النقطة الاولى
اى ربع قيمة السكوت المنكوت •

ومثال الترقيم المنكوت ينطبق على السكوت المنكوت •

ملاحظة - اذا استغرق السكوت مقاسا او اكثر يرمز الى ذلك
بسطر يوضع فوق السطر الثالث فى مقاس منفرد و يوضع عليه عدد
المقاييس اللازم للسكوت فيها ، مثال



خلاصة الدرس

علامات السكوت سبعة هى الراحة و نصف الراحة و النفس و نصف
النفس و ربعه و ثمنه و نصف ثمنه ، ولكل منها حصة من الوقت مثل
مقابله من الترقيم ، تزيد النقطة والنقطتان فى علامة السكوت مثل ما
تزيده فى علامة الترقيم •

تمارين

- قابل اشكال الترقيم باشكال السكوت و بين قيمتها •
- كم فى الراحة المنكوتة من وقت •
- كم فى الراحة من مناصف المشالة •

الدرس السابع

الباب الرابع

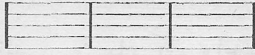
الوزن الموسيقى

كما يقسم الكلام باعتبار كونه مقيدا بوزن ومرسلا الى شعر ونثر تقسم الانغام الى مطلقة وموزونة ، فالمطلقة اذا كانت عزفا سميت في اصطلاح المغرب الاسلامى استخبارا وفي اصطلاح المشرق الاسلامى تقسيما واذا كانت غناء سميت اشادا والموزونة تختلف اسمائها باختلاف اوزانها كالشعر تختلف اسماء بحوره باختلاف التفاعيل التى يتركب منها .

فالبحر الموسيقى هو كالبحر الشعرى فى علم العروض ، الاول يتكون من حصص زمانية مخصوصة تتكرر الى تمام النغم والثانى يتكون من تفاعيل مخصوصة تتكرر فى كل بيت الى تمام القصيد او المقطوع .

المبحث الاول - البحر الموسيقى

البحر الموسيقى هو مقياس يقسم القطعة الموسيقية الى اجزاء متساوية فى الزمن ، وهذه الاجزاء تعرف فواصلها بواسطة اسطر عمودية تقسم السلم وتعرف باسطر المقاس - اليك مثالها :



ومجموع احرف الترقيم الدالة على حصص زمانية بقطع النظر عن كونها ترقيما او سكوتا اذا وجدت بين سطرى المقاس تكون بحرا موسيقيا ، ويجب ان تكون الحصص الزمانية المدلول عليها باحرف

الترقيم الواقعة بين سطري كل مقاس مساوية لآخواتها حتى تكون كل البحور (او المقاييس) مركبة من مقادير متساوية - مثال يوضح ذلك



إذا امعنا النظر في المثال السابق نرى ان كل مقاس منه قد تكون من

وقتين •

تبيه - قد تطراً احوال تلزم فيها مزوجة سطر المقاس بسطر آخر معه وهي اشعارا بانتهاء القطعة الموسيقية او بتغيير وزنها او نغمها مثال ذلك :



خلاصة الدرس

المقاس هو الجزء من القطعة المطوق بين سطرين عموديين يعرف كل منهما بسطر المقاس •
ويشني هذا السطر للدلالة على انتهاء القطعة او على تغيير وزنها او نغمها •

تبرين

ارسم لنا خمسة مقاييس يشمل كل واحد منها ما يقوم مقام بيضاء منكوتة (ل.) اي ثلاثة اوقات مع تغيير مشمول كل مقاس منها •

الدرس الثامن

المبحث الثانى

الوقت

تنقسم المقاييس الى وقتين او ثلاثة او اربعة وبذلك تنحصر انواع الموازين فى ثلاثة : وزن مكون من وقتين وآخر من ثلاثة وآخر من اربعة .

وهذه الاوقات تكون قوية او ضعيفة (١) فالقوية هى الوقت الاول من كل مقياس سواء كان ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا ، والوقت الثالث من المقياس الرباعى ، وما عداها من الاوقات فهى الضعيفة - امثلة :

١ - للمقاييس المكونة من وقتين (٢)



٢ - للمقاييس المكونة من ثلاثة اوقات



٣ - للمقاييس المكونة من اربعة اوقات



التجزئة - اذا كان المقياس متكونا من اوقات فهذه الاوقات تجزأ احيانا الى جزأين او ثلاثة تخضع لصفة اصولها من حيث القوة والضعف فالوقت القوى اذا جزئى تكون اجزأه قوية مثل اصلها وكذلك الوقت الضعيف ، مثال ذلك اذا جزأنا مقاسا رباعيا فاجزاء وقته الاول ووقته الثالث تكون قوية واجزاء الثانى والرابع تكون ضعيفة .

البسيط والمركب - اذا قسمنا اوقات المقياس الى جزأين سمي كل وقت منها زوجيا وذلك المقياس بسيطا واذا قسمناها الى ثلاثة سمي كل وقت منها فرديا ومقياسها مركبا .

المبحث الثالث - كيف تعرف اعداد الاوقات

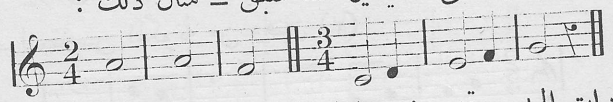
يعرف عدد اوقات المقاس برقمين برقمين يرسمان كما ترسم الاعداد الكسرية احدهما فوق سطر افقى وثانيهما اسفله وقاعدة هذه الاعداد الكسرية هي : المستديرة من اشكال الترقيم اى قيمة اربعة اوقات - مثال ذلك :

$$4/4 = \text{اربعة ارباع المستديرة اى اربعة اوقات (3)}$$

$$3/4 = \text{ثلاثة ارباع المستديرة اى ثلاثة اوقات}$$

$$7/8 = \text{سبعة اثمان المستديرة اى ثلاثة اوقات ونصف}$$

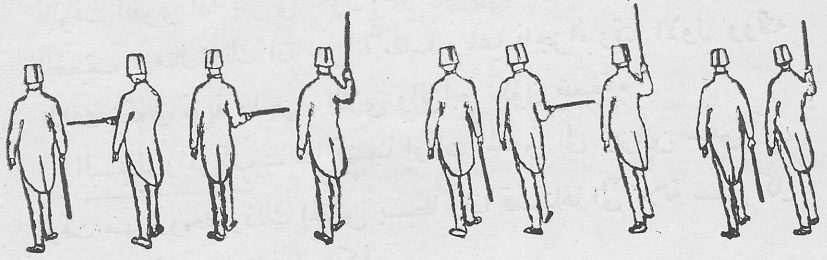
تنبيه - العدد الكسرى يرسم فى اول القطعة (4) ، واذا وقع تغيير فى ميزان القطعة يشار الى ذلك برقم عدد كسرى آخر يوضع بعد السطرين المزدوجين الدالين على التغيير كما سبق - مثال ذلك :



اشارات اليد - قد وضع علماء الموسيقى اشارات يدوية خاصة بكل

نوع من انواع المقاييس السابق ذكرها فوضوا الاشارة بانزال اليد من اعلى الى اسفل للدلالة على الوقت الاول من كل مقاس ، ورفعها من اسفل الى اعلى دلالة على الوقت الاخير من كل مقاس ، وفى المقاس الثلاثى يكون الوقت الثانى على اليمين وفى المقاس الرباعى الوقت الثانى على اليسار والوقت الثالث على اليمين - بيان ذلك :

اشارة المقاس الثنائى اشارة المقاس الثلاثى اشارة المقاس الرباعى



خلاصة الدرس

يكون المقاس ثنائيا ويحتوى على وقتين ، او ثلاثيا ويحتوى على ثلاثة اوقات ، او رباعيا ويحتوي على اربعة اوقات .
فالاوقات القوية هي الوقت الاول من كل مقاس والوقت الثالث من المقاس الرباعي - هذا ويعرف عدد اوقات المقاس بعدد كسرى قاعدته المستديرة ويرسم اول القطعة او في موضع تغيير الوزن منها .

تمارين

- ١ - ما هو الوقت القوي من مقاس في وزن $\frac{3}{4}$ ؟
- ٢ - كم يحتوى مقاس ميزان $\frac{12}{8}$ من بيضاء ؟

-
- (١) الوقت القوي من المقاس هو البارز في العزف او الغناء ويتغير موضع الاوقات القوية في الاوزان الشرقية تغيرا كبيرا وهذا ما يجعلها غنية .
 - (٢) توجد في الامثلة العلامة + للدلالة على الاوقات القوية .
 - (٣) يعوض رسم وزن $\frac{4}{4}$ بعلامة C ورسم وزن $\frac{2}{2}$ بعلامة C
 - (٤) اى بعد المفتاح .

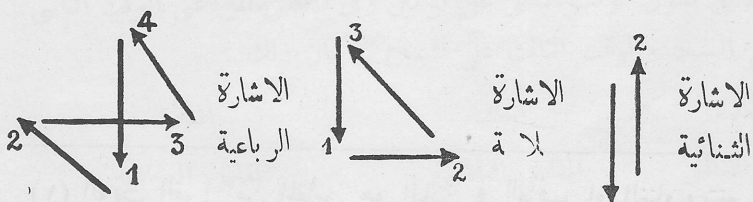
الدرس التاسع

المبحث الرابع

المقاييس البسيطة والمقاييس المركبة (١)

١ - البسيطة - العدد الكسرى المرسوم اول القطعة يدل على ما احتوى عليه كل مقاس من تلك القطعة كما يدل على عدد الاشارات التى يستوجبها كل نوع منه . ان الميزان الذى عدده الفوقى ٢ يستوجب اشارتين والذى عدده الفوقى ٣ يستوجب ثلاث اشارات والذى عدده الفوقى ٤ يستوجب اربع اشارات . وتلك الاشارات تبقى على حالتها فيما اذا جزئى وقت من المقاس الى عدد زوجى ويدخل تحت هذا النوع الموازين الآتية :

$٢/١ - ٢/٢ - ٢/٤ - ٢/٨$ للاشارة الثنائية
 $٣/١ - ٣/٢ - ٣/٤ - ٣/٨$ للاشارة الثلاثية
 $٤/١ - ٤/٢ - ٤/٤ - ٤/٨$ للاشارة الرباعية



تنبيه - اذا كان العدد السفلى من هذه الارقام - ١ - كانت
الاشارة تساوى المستديرة - ٥ - واذا كان - ٢ - كانت تساوى
(١) ابقينا الكلام عن الاوزان الشرقية فى الكتاب الاصلى (الدرجة
الثانية) .

البيضاء \downarrow واذا كان \downarrow - ٤ - كانت تساوى السوداء \downarrow واذا كان
- ٨ - كانت تساوى المشاله \downarrow وهذه جميعها من المقاييس البسيطة .
٢ - المركبة - المقاييس المركبة هي نفس المقاييس البسيطة التي
جزئى كل وقت منها الى ثلاثة وبقيت اشاراتها على حالها لان التي
جزئت الى اثنين تعتبر بسيطة والتي جزئت الى اربعة فهي بسيطة
مكررة وهكذا .

كيف يقع تركيب الوزن البسيط - يقع تركيب الوزن البسيط
بضرب عدده الاعلى في ثلاثة وعدده الاسفل في اثنين . مثال ذلك : اذا
اردنا تركيب وزن $\frac{2}{4}$ طبقنا العملية الآتية : $2 \times 2 = 4$ وبذلك
 $\frac{2}{4} \times 2 = \frac{4}{8}$

طار المقاس يحتوى ٦ مشالات او ما يقوم مقامها مع بقاءه على الاشارتين
الموضوعتين لميزان $\frac{2}{4}$ الاصلى ويعطى لكل اشارة ثلاث مشالات عوض
اثنين .

خلاصة الدرس

المقاييس البسيطة هي التي كان العدد الفوقى منها ٢ او ٣ او ٤
واشاراتها تماثل اعدادها ، والمقاييس المركبة هي التي كان العدد الفوقى
منها ٦ او ٩ او ١٢ وتشمل كل اشارة منها ثلاث وحدات من اعدادها .

تمارين

ركب الموازين الآتية : $\frac{3}{4} - \frac{4}{4} - \frac{2}{2}$

الدرس التاسع

الباب الخامس

المفاتيح الموسيقية

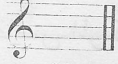
خلق الله الناس مختلفين في الصوت مختلفين في مقدار الذكاء مختلفين في الذوق مختلفين في الصوت بحيث تجد صوت المرأة مخالفا لصوت الرجل وصوت الرجل غير صوت الطفل الصغير وتجد حتى في نفس الصنف الواحد من البشر اختلافا محسوسا يعين كل فرد بخاصة تميزه عن الآخر.

لهذا السبب الطبيعي اخترع علماء الموسيقى المفاتيح بحيث تقرأ القطعة الموسيقية او تعزفها باصوات واسماء (على مفتاح الصول المتداول) فاذا ما غيرت المفتاح الموضوع اول القطعة تكون قد غيرت اسماء الترياقم وبالطبع غيرت اصواتها - المبحث الاول :

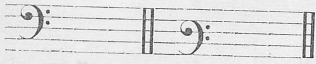
١ - اشكال المفاتيح واسماؤها

المفاتيح الموسيقية تنقسم الى ثلاثة اقسام : ١ - مفتاح الصول - ٢ - مفتاح الفا - ٣ - ومفتاح الدو.

١ - مفتاح الصول الذي يستعمل لاصوات الجواب وتحتة شكل واحد :

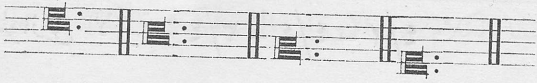


٢ - مفتاح الفا الذي يستعمل لاصوات القرار وتحتة شكلان :



٣ - مفتاح الدو الذي يستعمل لاصوات الطبقة المتوسطة وتحتة

اربعة اشكال :



١ ٢ ٣ ٤

ومركز كل مفتاح من المفاتيح السبعة المار ذكرها هو السطر
المحصور بين النكتين ، اذن فمركز مفتاح الصول هو السطر الثاني
ومركز مفتاح الفا الاول هو السطر الثالث الخ...♦♦♦

٢ - مدلول المفاتيح - عرفنا ان كل مفتاح يدل على طبقة صوتية
خاصة وان لكل مفتاح مركزا خاصا والآن نزيد ان مفتاح الصول يدل
على ان الرقم الموسيقى المرسوم على مركزه يسمى الصول بحيث يرسم
رقم الدو على السطر الاول الاضافي التحتي بالنسبة لسلمه (١)
وان مفتاح الفا الاول يدل على ان الرقم الموسيقى المرسوم على
مركزه يسمى فا بحيث يرسم رقم الدو على الفراغ الاول من سلمه ♦
- وان مفتاح الفا الثاني يدل ايضا على ان الرقم الموسيقى المرسوم
على مركزه يسمى فا - بحيث يرسم رقم الدو على الفراغ الثاني من
سلمه ♦

- وان مفاتيح الدو الاربعة تدل على ان رقم الدو يرسم على مركز
كل واحد منها ♦

خلاصة الدرس

تستعمل المفاتيح لتغيير الطبقات الصوتية ، وهي ثلاثة انواع : مفتاح
الصول وتحتة شكل واحد ومفتاح الفا وتحتة شكلان ومفتاح الدو
وتحتة اربعة اشكال ♦

تمرين

اذا وجدت في قطعة مرسومة على مفتاح الصول رقم الفا ورقم السي
فما يكون اسمهما اذا عوضنا مفتاح الصول بمفتاح الدو (٤) ثم ماذا يكون
اسمهما اذا عوضنا هذا الاخير بمفتاح الفا (٢) ؟

(١) كما سبق تبيانه في المبحث الخامس من الباب الثاني ♦

الدرس العاشر

الباب السادس النغمات

راينا في المبحث الخامس من الباب الثاني ان الصوت ينقسم الى وحدات متساوية يسمى كل جزء منها ديوانا ، ثم راينا ان الديوان يتكون من ثمان درجات هي : دو - راي - مي - فا - صول - لا - سي ، ثم اعاده الدو التي هي خاتمة الديوان السابق عنها وفتحة الديوان الآتي بعدها .

واذا نظرنا الى هذه الدرجات الثمان التي يتكون منها الديوان راينا انه يوجد سبع مسافات صوتية بينها بحيث ان بين الدو والراي مسافة وبين الراي والمي مسافة الخ . . .

المبحث الاول - كيف يتكون النغم المخصوص

قسم علماء الموسيقى الديوان تقسيما ثانيا الى ما يسمونه مقامات وهي ستة متساوية اتفق عليها اهل المشرق والغرب وتجزئة هذه المقامات الستة على المسافات السبعة الموجودة بين درجات الديوان بطريقة مخصوصة تحدث نغمة مخصوصة واذا غيرنا كيفية التجزئة تغيرت النغمة ، وللشرقين الباع الاكبر في اختراع التجزئات (النغمات) .

مثال التجزئة - يوجد في الديوان ثمان درجات وسبع مسافات وستة مقامات فاذا جزأنا المقامات على المسافات بالطريقة التالية نحدث النغم الكبير (او الطبيعي) الذي يعبر عنه الغربيون بالماجور De majeure

الدرجات ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

مقام	مقام	مقام	مقام	مقام	مقام	مقام	مقام
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

المسافات ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

وهذا النغم تتكون مسافته من مقام - ومقام - ونصف مقام - ومقام
ومقام - ومقام - ونصف مقام ، فاذا اردنا تكوين تجزئة غير هذه
لزمنا عوارض تغير مركز كل درجة من اصله الذي بناه في النغم الكبير
او الطبيعي .

المبحث الثاني - العوارض الموسيقية les altérations

اذا وجد العارض قبل رقم موسيقى غيره عن صوته الاصلى والعوارض
سبعة هي :

١ - الحافظ bémol وهذا شكله ♭ وعمله ينزل الرقم
الموسيقى من درجته نصف مقام .

٢ - نصف الحافظ demi-bémol وهذا شكله ♭ (١) وعمله
ينزل الرقم ربع مقام عن صوته الاصلى .

٣ - الرافع diéze هذا شكله = وعمله يرفع الرقم نصف
مقام عن صوته الاصلى .

٤ - نصف الرافع demi-diéze هذا شكله ± (١) وعمله يرفع
الرقم ربع مقام عن صوته الاصلى .

٥ - مضاعف الحافظ double-bémol هذا شكله ♭♭ وعمله ينزل
الرقم مقاما كاملا .

٦ - مضاعف الرافع double-diéze هذا شكله x x وعمله يرفع
رقم مقاما كاملا .

٧ - المانع le bécar هذا شكله = وعمله ازالة ما اثره
العارض وترجيع الرقم الموسيقى الى صوته الاصلى .

(١) كما اتفق عليه بالمؤتمر الموسيقى المنعقد بالقاهرة سنة ١٩٣٢
وهو خاص بالموسيقى الشرقية .

خلاصة الدرس

- يتكون الديوان الموسيقي من ثمان درجات بينها سبع مسافات يلزم ان توزع عليها ستة مقامات لايجاد نغم مخصوص
- والنغم الكبير او الطبيعي له في كل مسافة من مسافته مقام كامل
- عدا المسافتين الثالثة والسابعة التي تحوى نصف مقام فقط ، واذا اردنا تغيير النغم لزم تغيير مركز الدرجات وذلك يقع بواسطة العوارض
- والعوارض هي : الحافظ ونصفه وضعفه ، والرافع ونصفه وضعفه ، والمنايع

تمارين

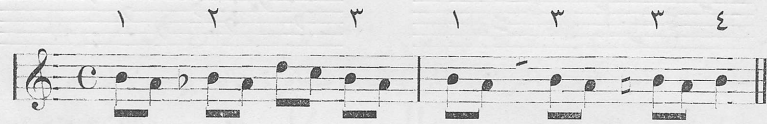
- احدث تجزئتين مختلفتين حسبما يروق لك

الدرس الحادي عشر

المبحث الثاني

كيف يعمل العارض

يؤثر العارض على الرقم الموسيقى المرسوم بعده (اي على يمينه) واذا سلب العارض على رقم اثر فيه وتجاوز اثره الى كل مماثل لذلك الرقم في الاسم حتى ينتهي المقاس الموجود فيه ذلك الرقم او ياتي مانع فيقطع عمل ذلك العارض - مثال ذلك :



نرى في هذا المثال انه توجد ثلاثة تراقيم من نوع واحد في المقاس الاول (وهي السى) اولها طبيعية والثانية تسلط عليها الحافظ والثالثة متأثرة بالحافظ الذي سلط على التى قبلها ، وفي المقاس الثانى اربعة تراقيم من نوع واحد هي السى ايضا ، فالاولى طبيعية والثانية سلط عليها الرافع والثالثة وضع قبلها المانع وهذا ازال منها عمل الرافع والرابعة يجرى فيها عمل المانع اى طبيعية فتأمل .

هذا عمل العارض اذا اوتى به وسط القطعة الموسيقية ، اما اذا كان العارض متسلطا على رقم موسيقى (او اكثر) في كامل القطعة فانه يمكن رسمه في اولها وبذلك يتسلط عمله على ذلك الرقم كلما وجد في تلك القطعة حتى يتصادم مع السطرين المغيرين للنغم (١) او مع المانع الذى يختصر عمله على المقاس الموجود فيه فاتبه - مثال ذلك :

(١) كما تقدم في التنبيه التابع للدرس السابع .



وفي هذا المثال نرى في المقاس الاول ان المانع اتى فقط عمل الحافظ الى انتهاء المقاس ، وفي المقاس الثاني قطع عمل الحافظ بالنسبة للرقم الذي تلاه فقط وفي المقاس الثالث بقى الحافظ متسلطا .

تبيينه - لوضع العوارض اول القطعة طريقة مخصوصة بالنسبة للحواظ وتوابعها تكون على الترتيب التالى (سى - مى - لا - راى - صول - دو - فا) وبالنسبة للروافع تكون عكس ذلك اى (فا - دو - صول - راى - لا - مى - سى) (٢) .

ترتيب الروافع

ترتيب الحواظ



خلاصة الدرس

اذا رسم العارض وسط القطعة يقطع عمله سطر المقاس او المانع ، واذا رسم اولها لا يقطع عمله الا المانع فقط .

(٢) ابقينا الكلام على النعمات الغربية والشرقية الى الحلقة الثانية من الكتاب .



الدرس الثاني عشر

الباب السابع

في اصطلاحات عامة

قدمنا في الابواب السابقة القواعد الاصولية لعلم الرسم الموسيقي وبقيت لنا قواعد فرعية منها ما يتعلق باختصار الكتابة ومنها ما يتعلق بزركشة القطع الموسيقية او اظهار احساس الملحن فيها ، وها نحن نبسطها لك باختصار (١) :

١ - الرابط *le liaison* الذي هو عبارة عن سطر يقرب للاستدارة يجمع بين التراقيم المراد ربطها ومفعوله اذا كانت التراقيم المربوطة في مقر متحد في السلم فانه يصيرها كترقيم واحد يشمل زمن كل المربوطة مشتملة ، واذا كانت التراقيم المربوطة متغايرة فانه يوجب غناءها وعزفها بآلات النفخ بنفس واحد وبآلات الجرب بالقوس (كالكمخة) بجرة واحدة فتأمل .

٢ - اذا اريد ابراز ترقيم خاص في العزف او الغناء نضع فوقه شكلا يشبه رقم ٨ بالعربية او شكلا يشبه رقم ٧ تحته ، كما اذا اريد التدرج بجملته موسيقية من القوة الى الضعف نضع فوقها شكلا يشبه رقم ٨ مقبولة فتحتها الى اليمين اي  واذا اريد التدرج بالجملته الموسيقية من الضعف الى القوة نجعل الفتحة الى اليسار اي 

٣ - هذا وللدلالة على معنى القوة واللين والسرعة والبطء والحزن والفرح والبساطة والتكلف وغير ذلك مما يمكن ان يبرزه العازف بعزفه او المغنى في غنائه وضع علماء الموسيقى الايطاليون اسما بلغتهم ترسم فوق القطع او الجمل الموسيقية المراد تطبيق معناها عليها باختصار . وكما اتفق العالم بأسره على استعمال الكتابة الموسيقية الايطالية اتفق ايضا على استعمال الملاحظات المذكورة باللغة الايطالية .

واليك بعض (١) الكلمات الطليانية المتفق عليها عالميا وكيفية اختصارها ان امكن مع معناها بالعربية : (١) للسرعة

معناها	اختصارها	الكلمات
بطيء جدا		Dargo
بطيء		Deuto
قريب من البطيء		Adageo
متوسط	Aud ^{te}	Andante
قريب من السرعة	All ^{to}	Allegretto
سريع - حي	All ^o	Allegro
سريع جدا		Presto
نهاية السرعة	Prest ^{mo}	Prestissimo
حسبما يشتهي العارقي	Ad libit	Ad libitum
ازالة يسر التخت		
ذاها الى السرعة		Accelirando
ذاها الى البطء	Rall	Rallentando
الرجوع الى الوزن		Tempo

(٢) اظهار القوة والضعف

قوى	F	Forte
نصف القوة	M.F	Mezzo Forte
بهمس		Sotto Voce
ضعيف	P	Piano

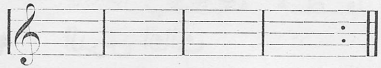
(١) عليك بمراجعة الكتب الغربية للموسيقى ان اردت التوسع في ذلك .

٤ - نقطة التطويل *point - d'orgue* هذا شكلها ~ واذا وضعت فوق احد اشكال الترقيم او تحته تضع له قيمته الزمانية الاصلية وتوكلها الى محض ارادة العازف اذا شاء يطيلها او يقصرها.

٥ - المرجع - أ - اذا اردنا اعادة قطعة موسيقية باكملها او جزء من اولها نختمها او نختم جزأها بسطرين عموديين مسبوقين بنقطتين ترسم احدهما في الفراغ الثاني والاخرى في الفراغ الثالث.

ب - واذا اردنا اعادة جزء من وسط القطعة وضعنا السطرين المذكورين قبله وبعده.

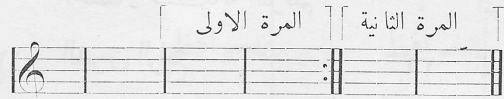
ج - اذا اردنا تغيير آخر القطعة في الاعادة (اي في المرة الثانية) اعنى تغيير مقاس او اكثر منها بينا ذلك كما هو موضح في مثال ج.



مثال أ



مثال ب



مثال ج

٦ - المرجع الكبير وعلامته هي ~ (١) التي اذا وحدناها في قطعة موسيقية او غنائية دلت على ان هنالك علامة مماثلة لها ستأتي بعدها وهذه تدل على لزوم اعادة ما بين العلامتين من القطعة.

ملاحظة - اذا كان في الجزء المعاد من القطعة مرجع او اكثر فان هذا الاخير يعمل في المرة الاولى وينبغي عمله في المرة الثانية.

(١) يعبر احيانا على الاعادة بجر في *D.C.* اختصار كلمة طليانية معناها من الاول.

فهرس

الدرس السابع	١٩	كلمة الناشر	٣
الوزن الموسيقي		مقدمة	٤
البحر الموسيقي		الدرس الاول	٥
الدرس الثامن	٢١	السلم الموسيقي	
الوقت		الدرس الثاني	٧
كيف تعرف اعداد الاوقات		الترقيم الموسيقي	
الدرس التاسع	٢٤	الدرس الثالث	٩
المقاييس البسيطة والمقاييس المركبة		الزيادة في حصة الترقيم	
الدرس التاسع (تابع)	٢٦	اختصار كتابة الترقيم	
المفاتيح الموسيقية		الدرس الرابع	١٢
اشكال المفاتيح واسماها		التقسيم الثلاثي	
الدرس العاشر	٢٨	الدرس الخامس	١٤
النغمات		دلالة الترقيم على الاصوات	
الدرس الحادي عشر	٣١	درجات السلم واسماؤها	
كيف يعمل العارض		الدرس السادس	١٧
الدرس الثاني عشر	٣٣	علامات السكوت	
في اصلاحات عامة		اوقات السكوت	
		الزيادة في حصة السكوت	

اصلاح غلط

عوض عن	الكلمة	السطر	الصحيفة
الشيتين	الشيلتين	١٦	٨
الترقيم	التراقيم	١٠	١٠
شالات	مشالات	٤	١١
نقطتين	نقطتان	٩	١١
نقطتين	نقطتان	١١	١١
الباب	الباب	العنوان	١٧
تحذف لفظة مناصف	تحذف لفظة مناصف	٢٥	١٨
زوجيا	زوجيا	٢٢	٢١
رقم	الرقم	١٩	٢٩
للحوافظ	للخوافظ	٦	٣٢
كالمنجى	كالمنجى	٩	٣٣
مقبوله	مقبولة	١٤	٣٣
Dargo	Largo	٤	٣٤
Deuto	Lento	٥	٣٤
Adageo	Adagio	٦	٣٤
العارق	العاذف	١٢	٣٤
ازالة يسر التخت	او مسير التخت	١٣	٣٤
Accelirando	Accelérando	١٥	٣٤
وحدناها	وجدناها	١٤	٣٥

الحركة والحرف

مطبعة « نشریات حسان مزالی »
٤١ نهج الصادقية
تونس